



الرئيس الحريري يلقي كلمته

إن نحن أضعناها، فرصة تكاد تكون بحد ذاتها، الفرصة التي يمكنها، إن أصبنا، أن تعوض على المواطن اللبناني والمواطنة اللبنانية كل الفرص الضائعة، وإن فشلنا لا سمح الله، أن تفوت كل الفرص السانحة.

اضاف الحريري: إن حكومة الوحدة الوطنية التي تتقدم غدًا للنيل

الثقة من المجلس النيابي هي بحد ذاتها فرصة للبنان. إنها فرصة الاستقرار، الذي أثبت اللبنانيون مرارا وتكرارا أنهم يملكون المعادلة السحرية لتحويله إلى عمل وإنتاج وإنجاز. وهذه الحكومة هي أيضا، فرصة التضامن، ونية العمل الصادقة التي أثبتتها جميع الوزراء فيها، في البيان الوزاري الشامل والإيجابي الذي أنتجته مناقشاتهم الجدية والموضوعية والهادئة. وهذه الحكومة التي تتمثل فيها القوى السياسية الأساسية في البلاد تترجم إرادة التوافق والمصالحات تعززها الجهود التي يريها ويقوم بها فخامة رئيس

لغت رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري الى ان «الفرصة السياسية الداخلية والفرصة الاقليمية العربية يرافقهما في لبنان، فرصة اقتصادية ذهبية وكل العالم شهود، على أن لبنان لم يكتف بتفادي الأزمة العالمية بل نما في ظلها: الناتج المحلي نما، والسياحة نمت، والودائع المصرفية نمت، والصادرات نمت، والاستثمارات نمت. وهذه كلها نريد ترجمتها نمواً في فرص العمل أمام اللبنانيين ونمواً في الصناعات الجديدة ونمواً في الزراعة وفي المشاريع ونمواً في مستوى المعيشة ونمواً في نوعية المعيشة من بيئة وكهرباء ومياه وصحة ومدارس وجامعات ورياضة وثقافة وحضارة. هذه هي أولوياتنا، لأن الهواء الملوث، عندما يقترب من أنوف اللبنانيين واللبنانيات، لا يسأل هذا ولا تلك ما هي طافتك؟ ولأن الغذاء المسموم، لا يسأل الأفواه عن مذهبها، ولأن المياه الموبوءة، لا تسأل الأمعاء عن دينها، ولأن الجوع، الجوع الكافر، والمرض والعوز والفقر، لا تسأل اليوم، ولن تسأل أطفالنا غداً وبعد غداً ما هو انتماؤكم السياسي وما رأيكم بهذه الفقرة أو تلك من البيان الوزاري».

كلام الحريري جاء خلال حفل العشاء الذي اقامته الهيئات الاقتصادية تكريماً له، في مجمع بيال، بحضور رؤساء القطاعات الاقتصادية وحشد من رجالات السياسة والاقتصاد والمال. وخاطب الحريري هذه الهيئات بالقول: أنتم عينة من لبنان الحقيقي، بتعدده، وتنوعه، وانصهاره، بانفتاحه وأصالته وصموده، بطاقاته وعلمه وعمله.

لقد فات بلدنا في السنوات الأخيرة عدد كبير من الفرص. لكنني هنا اليوم لأقول لكم، لكل واحد وواحدة منكم، ولكل لبناني ولكل لبنانية، أننا نقف على عتبة فرصة كبيرة، فرصة حقيقية ملموسة وواعدة، فرصة لن يسامحنا أولادنا وأحفادنا



... وقوفاً للنشيد الوطني



الهيئات الاقتصادية كرمته في «البيال»

الحريري: الفرص السياسية والاقتصادية المتاحة تعوض تلك الضائعة

□□ الحريري: الحكومة تترجم إرادة التوافق

□□ درع تذكاري إلى الرئيس الحريري

□□ القصار: الهيئات ستبقى على وحدتها



هدية تذكارية من شقير للرئيس الحريري

الجمهورية العماد ميشال سليمان في هذا الاتجاه. وهذه الفرصة السياسية الداخلية، ترافقها فرصة إقليمية، تجلت في التقارب العربي، وإعادة بناء منظومة المصالح العربية التي ستبقى الدولة اللبنانية دائماً، بكل مقوماتها ومؤسساتها، جزءاً أساسياً منها، انطلاقاً من دور الشعب اللبناني كرائد من رواد العروبة الحديثة، تماماً كما هي العروبة، درعا حمى ويحمي لبنان في وجه كل المخاطر.

إن مجموع هذه الفرص الفرصة السياسية الداخلية والفرصة الإقليمية العربية والفرصة الاقتصادية الاجتماعية إن مجموع هذه الفرص هو الفرصة التي يمكنها أن تعوض كل الفرص الضائعة والفرصة التي قررنا أنها لن تضيع علينا هذه المرة بإذن الله.

هذا القرار، على مستوى رئيس مجلس الوزراء وعلى مستوى مجلس الوزراء

مجتمعا وعلى مستوى كل الدولة لا يعني شيئاً

من دونكم، أنتم رواد القطاع الخاص في لبنان. وأنا هنا لأدعوكم، إلى أن تشبكوا الأيدي معنا، لتحقيق الازدهار لكل لبنان، ولكل اللبنانيين واللبنانيات. نعم، على الدولة أن تسهل وأن تحفز وأن تشجع، أن تشرع وأن تنظم، لكنني واثق أنكم تعرفون أن عليكم أن تبادروا أن تستثمروا وأن توظفوا في بلدنا واقتصادنا وشبابنا وشاباتنا، تماماً كما أنني واثق أنكم لن توفروا جهداً كي لا تضيع الفرصة علينا جميعاً.

كلمة أخيرة أوجهها إلى من يسأل، عن حق، كيف لهذه الفرصة أن تتحقق في ظل تهديدات العدو الإسرائيلي لوطننا، وفي ظل تعنته في وجه جهود السلام المبني على إعادة الحق في قضيتنا المركزية، قضية فلسطين؟ نعم، الإجراء الإسرائيلي بحق فلسطين وبحق كل العرب، لم يعد بحاجة إلى أي إثبات، ونعم، تهديدات العدو بحق بلدنا حقيقية ويومية وماثلة. لكن هذه التهديدات تزيدنا وحدة وطنية والوحدة الوطنية تزيدنا استقراراً، والاستقرار يزيدنا إنتاجاً وإنجازاً، والإنجاز، معكم، يتحقق، إن شاء الله.

وفي ختام الحفل قدم محمد شقير درعا تذكارية للرئيس الحريري عربون تقدير.

والقى الوزير عدنان القصار كلمة استهلها بالترحيب برئيس مجلس الوزراء سعد الحريري «الذي شرفنا بحضوره وسط هذه المشاركة الكثيفة من رجال الأعمال والاقتصاد وممثلي الهيئات الاقتصادية، التي تؤكد مرة جديدة دعمها ومساندتها لكم».

وأشاد القصار بحكمة وصبر وكفاءة الرئيس سعد الحريري، وقال ان اللقاء «يكتسب أهمية بالغة لأنه يأتي عشية بدء

الجلسات النيابية لمناقشة البيان الوزاري. وفي ظل أجواء المصالحات التي يرعاها فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان والتي تركت أجواء إيجابية انعكست ارتياحاً لدى كل اللبنانيين، وكذلك في ظل الرغبة التي أبداها رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري في تحويل المجلس النيابي إلى ورشة عمل دائمة لإقرار المشاريع، مما يساعد في إطلاق العجلة الاقتصادية والتنموية على أسس ثابتة».

وأكد القصار بقاء الهيئات الاقتصادية على وحدتها ووضع امكاناتها في تصرف الحكومة، مبدياً ثقته التامة بمستقبل لبنان الاقتصادي والإنساني، انطلاقاً من هذه الفرصة الحقيقية التي تتمثل بحكومة وحدة وطنية حقيقية تحظى بدعم جميع الأفرقاء السياسيين، وإننا نتطلع إلى نتيجة هذه الايجابيات في سبيل انتاج دور متجدد للبنان يعي أمور وشجون التنافسية الدولية، ويكون قادراً على البناء على مكانم القوة في اقتصاده وإنسانه وعلى علاقاته مع أشقائه وشركائه الاقتصاديين من أجل إيجاد وتطوير اقتصاد عالي التنافسية بكافة المعايير، وتحقيق نمو اقتصادي متوازن وتنمية اجتماعية مستدامة».

وتحدث حاكم مصرف لبنان رياض سلامة باسم الهيئات الاقتصادية فجدد التأكيد على استقرار الأوضاع المالية والنقدية، مشيراً إلى تسجيل الاقتصاد مؤشرات مهمة على مختلف المستويات.

وقال سلامة: «إن نسب النمو المتوقعة للعام ٢٠٠٩ هي ٧ في المئة وأن التضخم سيكون في حدود ٣٪ وأن الفائض التراكمي في ميزان المدفوعات بلغ ٦ مليارات دولار أميركي.»